مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٠/١٠/٩

« سـأكون للجميع ... للذين قالوا : نعم ، والذين قالوا : لا »

السـادات يوجـه بيـانا من القـلب الى الامـة :
« لقد شرفنى أن يقـول ٦ مـلايين : نعم »
« وشـرفنى أن يقـول ٧٠٠ ألـف : لا »

« لاينبغى لهذا الشعب أن يمنح ثقته المطلقة لفرد بعد عبد الناصر »

حديث عن العمل والمعركة والأصدقاء والأعداء

أول بيـان وجهه الرئيس أنور السـادات الى الامـة بعد توليه سـلطاته الدستورية كرئيس للجمهورية ، قال : اننى أدعو الله أن يكون أدائى للمهمة التى كلفتمونى بها على نحو يرضاه شعبنا وترضاه أمتنا ويرضاه المثل الاعلى الذى وضعه القائد الخالد وأعطاه كل شىء من الحياة الى الموت

وركز الرئيس السادات على النتيجة التى اسفر عنها الاستفتاء الشعبى وقال انه اذا كان اكثر من ٦ ملايين قالوا نعم لترشيحى واكثر من ٧٠٠ الف قالوا لا ، فاننى اعتبر هـذه ظاهرة صحية بأن هـذا الشعب لا يجب ان يعطى ثقتـه المطلقة لفرد بعـد جمال عبد الناصر .

وقال السادات : اننى اعاهدكم اننى ساكون للجميع ، للذين قالوا نعم ، والذين قالوا لا . ان الوطن للجميع . والمسئول فيه مؤتمن على الكل بغير استثناء .

وتحدث الرئيس السادات عن المسئوليات القادمة ، فقال ان الامانة والمسئولية كبيرة ، والطريق طويل وشاق ، وآمالنا رحبة واوسعة . وقال ان هناك عملا كبيرا يجب ان نقوم به . هناك معركة تنتظرنا ويجب ان نعطيها شعبا وجيشا كل مانفرضه علينـا من تضحيات وتبعات . هناك امة عربية تناضل على طريقها وسـنكون خير رفقة فى النضال . وهناك عالم فيه الاصدقاء وفيه الاعـداء وسنكون أوفى الاصدقاء للصديق واشرف المقاتلين ضد العدو .

وقد وجه الرئيس انور السادات كلمته من مبنى الحكومه المواجه لمجلس الامة . وفيما يلى نص الكلمة

ايها الاخوة المواطنون

لقد تلقيت امركم . وادعو الله سبحانه وتعالى ان يكون ادائى للمهمة التى كلفتمونى بها على نحو يرضاه شعبنا وترضاه امتنا ويرضاه المثل الاعلى الذى وضعه القائد الخالد واعطاه كل شىء من الحياة الى الموت .

اننى اعتبر النتيجة التى اسفر عنها الاستفتاء الشعبى على رئاسة الجمهورية امانة ومسئولية . اعدكم بدورى ان اعطيها كل شىء بلا تردد وبلا تحفظ وبكل ما يملكه الجهد وتتسع له القدرة .

واثق ثقة كاملة مستمدا من ايمانى بالله وايمانى بالشعب انكم جميعا سوف تكونون معى على الطريق الذى يمتد فيه نضالنا نحو آفاق التقدم المرتجى .

الامانة والطريق والآمال

لقد قلت لكم من قبل ، وانكم لتعرفون ان الامانة والمسئولية كبيرة .

وقلت لكم من قبل ، وانكم لتعرفون ان الطريق طويل وشاق .

وقلت لكم من قبل ، وانكم لتعرفون ان آمالنا رحبة وواسعة .

والوفاء بذلك كله فوق طاقة اى فرد ، وتحقيق ذلك كله يتعدى احتمال اى انسان ، ووصولنا الى ما نريد بمقاييس العصر وقيمه وأحلامه ، يحتاج الى أمة بأسرها ، تزحف زحفا على الطريق ، تؤمن بنفسها ، وتؤمن بهدفها ، وتؤمن بالتطور والتقدم ، وتؤمن بحتمية انتصار الحياة ، وتنتصر بكل ما تؤمن به ،ولكل ما تؤمن به .

ان ثقتى بهذه الامة الخالدة لتتأكد الى غير ما حد ، حين ارجع البصر مستذكرا ما واجهناه وعانيناه خلال الاسابيع الاخيرة .

شعب عظيم عظيم عظيم

لقد اراد الله عز وجل ، ولا اعتراض على حكمه او حكمته ، أن يمتحن صلابتنا فى أغلى ما كان عندنا ، واعز ما كنا نملك ، وجاء ذلك فى اصعب الاوقات واحرج الظروف ، ولو وهن عزمنا لكان لنا العذر ، ولو اخذتنا الصدمة لشفعت لنا قسوة المفاجأة ، لكن شعبنا كان عظيما .. عظيما .. عظيما . لقد حمل احزانه بنبل وكبرياء ، وعبر الجسر من مرحلة كنا فيها مع القائد الخالد ، الى مرحلة نحن فيها بغيره ، مستمرا على نفس الطريق ، متوجها الى نفس القصد ، لا يثنيه عائق ، ولا ترده قوة ، مدركا فى وعى عميق انه بذلك لا يؤكد استمرار مبادئه فحسب ، وانما يثبت فى نفس الوقت ضرورة انتصارها ضد كل قوى الظلام والعدوان .

الذين قالوا : لا

أيها الاخوة المواطنون

لابد ان اصارحكم اننى اعتز بالنتيجة التى اسفر عنها الاستفتاء الشعبى ان اكثر من ستة ملايين قالوا نعم لترشيحى واكثر من سبعمائة الف قالوا لا .

واعتبر بامانة ان هذه ظاهرة صحية وان كنت اودان اضيف اعتقادى الشخصى بان الذين قالوا لا ، لم يقولوها اعتراضا على الثورة ولا على استمرار الطريق وانما كان قولهم لها تحفظا على المرشح لرئاسة الجمهورية نفسه .

أن ذلك واصارحكم القول لم يسبب لى اى ضيق ولا اعتبرته مدعاة لالم ، انما اعتبرته ظاهرة صحية فان هذا الشعب لايجب ان يمنح ثقته المطلقة لفرد بعد جمال عبد الناصر .

ولقد كان جمال عبدالناصر نفسه اعلى الاصوات تحذيرا من اعتمادالامة على الفرد .

اننى اعدكم اننى ساكون للجميع . للذين قالوا نعم وللذين قالوا لا . ان الوطن للجميع والمسئول فيه مؤتمن على

الكل بغير استثناء .

لقد شرفنى ان يقول اكثر من ستة ملايين رايهم بنعم واعتبرت ذلك حسن ظن مسبق اعتز به وارجو الله انيمنحنى القدرة على ان اكون اهلا له وجديرا به

ولقد شرفنى فى نفس الوقت انيقول اكثر من سبعمائة الف رايهم بلا . ولم اعتبر ذلك رفضا وانما اعتبرته حكما مؤجلا .

وارجو الله ان يمنحنى القدرة على ان اصل بالامانة الى حيث يجب ان تصل الامانة . وان يجىء الحكم المؤجل قبولا حسنا ورضا من الناس والله فى نهاية المطاف .

هناك عمل كبير ينتظرنا

ايها الاخوة المواطنون

فلنتوجه الان بكل قوانا الى مسيرتنا المستمرة . ان هناك عملا كبيرا يجب ان نقوم به وان نحسن القيام به . ان هناك معركة تنتظرنا ويجب انتعطيها شعبا وجيشا كل ما تفرضه علينا من تبعات وتضحيات ان هناك امة عربية تناضل على طريق وسوف نكون خير رفقة فى النضال . ان هناك عالما باسره فيه الاصدقاء وفيه الاعداء .

وسنكون اوفى الاصدقاء للصديق واشرف المقاتلين ضد العدو .

ان هناك بناء سوف نواصل اقامته وهناك تقدما سوف نواصل اللحاق به وهناك قضايا انسانية سوف نكون لها الحماية والسند . وهناك اعلاما عالية فوق رؤوسنا وسوف يكون جهدنا بمشيئة الله عزا لمبادئنا وكرامة لاعلامنا .

والله الموفق والسلام عليكم ورحمة الله